



## آية الذاكرة

علاوة على ذلك، نص القانون على أن الجريمة قد  
ولكن حيث كثرت الخطيئة، كثرت النعمة.  
كثرت أكثر من ذلك بكثير.

رومية ٥:٢٠



عندما يصيح الديك

العثور على يسوع: الأناجيل



### المحاكمة والصلب

هذه القصة موجودة في جميع أنجيل الكتاب المقدس الأربعة. كل إنجيل يروي مكاناً تنبأ فيه يسوع بإنكار بطرس له، وكل إنجيل يروي قصة إنكار بطرس. لكن يوحنا وحده يروي قصة الفداء بعد قيامة يسوع. قصة محاكمة المسيح وصلبه طويلة جداً بحيث لا تكفي لدرس واحد. سيركز هذا الدرس فقط على إنكار بطرس ورد فعل المسيح. احرص على شرح القصة لطلابك وشرح سياق الأحداث. ناقش وأعط لمحة عامة موجزة لتلخيص الأحداث الأخيرة:

**دخول منتصراً:** دخل يسوع إلى أورشليم دخولاً منتصراً، فاستقبلته الجموع المبتهجة التي وضعت الأغصان والثياب على الطريق.

ما ذاركب يسوع؟ جحشاً، حماراً صغيراً لم يركبه أحد قط. استقبله الناس في أورشليم وهم يهتفون: هوشعنا!

يوحنا ١٢:٢٩-٤٤؛ لوقا ١٩:١١؛ مرقس ١١:١١؛ متى ٢١:١١-١٢  
(لوقا ١٩:٣٨ — "وَدَعَوْهُ الْمَلِكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ" ١٩:١٢)

**العشاء الأخير:** تناول عشاءه الأخير مع تلاميذه في العلية. (مرقس ١٤: ١٥؛ لوقا ٢٢: ١٢)  
١٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣٦-٣٨ يروي إنجيل يوحنا أموراً كثيرة قالها يسوع لتلاميذه. أخبرهم عن موته وقيامته، وعن عدم الاضطراب، لكنهم لم يفهموا. حتى أنه طلب منهم شراء سيف. (يوحنا

التناول: تقاسم معهم وجبة نَسْمِيَّهَا الآن التناول. غسل يسوع أقدام تلاميذه.

ويخبرهم أن أحدهم سوف يخونه.

**جبل الزيتون:** فخر جامن العلية ودخلا جبل الزيتون. (متى مرقس ١٤: ٢٦؛ ٢٦: ٣٠)

على جبل الزيتون، أخبر يسوع تلاميذه أنهم سيساء فهمهم. وأشار إلى النبوءة الواردة في زكريا ١٣: ٧ بأن الراعي سيقتل والخراف ستتشتت (متى ٢٦: ٣١؛ مرقس ١٤: ٢٧)، لكنه أخبرهم أنه سيقوم.

**قال يسوع لبطرس إن الشيطان طلبه، وأراد أن يغربل بطرس كالحنطة.** (لوقا ٢٢: ٣١)

**يناقش:** مارأيك في معنى ذلك؟ إذا كان الشيطان قد طلبه، فهل تعتقد أن الشيطان رأى شيئاً في

بطرس؟ هل ظن أن بطرس سيفعل شيئاً عظيماً؟

قال يسوع لبطرس أنه يصلي من أجله حتى لا يضعف إيمانه، وعندما يعود إلى يسوع فإنه سيعطي القوة لإخوته.



## عندما يصيح الديك



ماذا تعتقد أن بيتر قال؟

**يقول بطرس ليسوع: "لن أغضب أبداً".** قال إنه مستعد للذهاب مع يسوع إلى السجن والموت. (متى ٢٦: ٣٣-٣٥؛ مرقس ١٤: ٢٩-٣١؛ لوقا ٢٢: ٣١-٣٤؛ يوحنا ١٣: ٣٦-٣٨). أخبر يسوع أنه سيضحي بحياته من أجله؛ لكن يسوع قال: "أتريد؟" وأخبر بطرس أنه قبل أن يصيح الديك مرتين في ذلك اليوم، سينكره ثلاث مرات. (يوحنا ١٣: ٣٧-٣٨؛ مرقس ١٤: ٣٠). ثم ازداد إصرار بطرس، قائلاً إنه لن ينكره أبداً، ووافق جميع التلاميذ. (مرقس ١٤: ٣١)

استمر يسوع وتلاميذه في السير حتى وصلوا إلى بستان جثسيماني. \* صلى يسوع، فنام التلاميذ. سألهم يسوع في المرة الأولى إن كان بإمكانهم السهر والصلاة؛ وفي المرة التالية أخبرهم أنه لا بأس؛ فهم بحاجة إلى الراحة.

**ثم قبض الكهنة والكتبة على يسوع** ((نعم، قادة الكنيسة!) لم يكن الرومان؛ بل إنهم في الواقع لم يريدوا صلبه.

**وكان بطرس معه سيفه، وقطع أذن عبد رئيس الكهنة.** ((مرقس ١٤: ٤٧؛ يوحنا ١٨: ١٠) ربما كان بطرس يحاول قتل الرجل. كان متحمساً، لكنه لم يفهم. أمرهم يسوع أن يحملوا سيفاً، وكان بطرس مستعداً للقتال حتى الموت. ما لم يفهمه هو أن يسوع كان يقول إن سيفين يكفيان؛ فليس كل شخص بحاجة إلى سيفه الخاص. كان يسوع يحاول إعدادهم للصراع؛ لكنهم لم يفهموا أن هذه ستكون معركة روحية.

كيف أجاب يسوع على أذن الخادم؟ قال: «كفى هذا». (لوقا ٢٢: ٥١)

**لقد شفى أذن الرجل.** لم يكن هذا هو الرد الذي كان بطرس ينتظره، بل كان يظن أنه يدافع عن يسوع.

انظر إلى هذا من وجهة نظر التلاميذ؛ لقد كانوا مع يسوع لمدة ثلاث سنوات.

**لقد عرفوه بأنه المسيح، واعتقدوا أنه هو الذي تنبأ عنه الكتاب المقدس.** لكن اليهود اعتقدوا أنه عند مجيء المسيح، سيتولى الحكم. سيشكل جيشاً، ويسقط الحكومة، ويعيد إسرائيل إلى مكانتها في العالم كقوة عظمى. لهذا السبب، على الأرجح، اعتقد بطرس أن الوقت قد حان للنهوض والقتال، ليسلم يسوع السلطة ويصبح ملكاً على إسرائيل.

**لقد أخبرهم يسوع بما سيحدث.** أخبرهم أنه سيموت، وأنه سيقوم، لكنهم ببساطة لم يفهموا. لم يكن لديهم أدنى فكرة عما يقوله، ولم يفهموه إلا بعد قيامته.

ربما يتساءلون عما يحدث. كانوا مقتنعين أن هذا هو المسيح. سيحكم الأمة وهم إلى جانبه. حتى أنهم تساءلوا عما سيحدث عن يمينه في ملكوته. والآن، ربما يفكرون: هل هكذا تنتهي الأمور؟ يموت يسوع؛ لا مسيح، لا مملكة؟

**تم القبض على يسوع، وهرب جميع التلاميذ.** (متى مرقس ١٤: ٥٠؛ ٢٦: ٥٦) تم أخذ يسوع إلى بيت قيافا رئيس الكهنة. \*\*

\* التفاصيل في بستان جثسيماني واعتقال يسوع موجودة في العثور على يسوع: الأنجيل: اعتقال!

\*\* تم تناول محاكمة المسيح في كتاب العثور على يسوع: الأنجيل: الاتهام الكاذب.



## عندما يصيح الديك



### يناقش:

ماذا فعل التلاميذ؟

ماذا قال التلاميذ أنهم سيفعلون قبل حدوث هذا؟ ماذا

ستفعل أنت؟

هل تعتقد أن بيتر مرتبك؟

لماذا؟

يذكر إنجيل يوحنا أن بطرس تبع يسوع، وكذلك فعل "تلميذ آخر". في إنجيل يوحنا، غالباً ما يشير الكاتب، يوحنا، إلى نفسه بصيغة الغائب. يطلق على نفسه اسم "التلميذ الآخر"، أو "التلميذ الذي أحبه يسوع". وقد خلص العلماء إلى أن يوحنا عندما يشير إلى تلميذ آخر تبع يسوع، فإنه يشير إلى نفسه.

### يناقش:

جميع التلاميذ الآخرين، الذين قالوا أيضاً إنهم لن يتخلوا عن المسيح، هربوا. اثنان فقط من التلاميذ، بطرس ويوحنا، تبعوا يسوع إلى قصر رئيس الكهنة.

كان يوحنا يعرف رئيس الكهنة (يوحنا ١٨: ١٥) فدخل مع يسوع إلى القصر. لكن بطرس تردد؛ وقف خارج الباب يحاول أن يدفئ نفسه، ربما يحاول أن يفهم ما يجري. تحدث يوحنا إلى الفتاة التي تحرس الباب، ولا بد أنه طلب منها أن تحضر بطرس، لأنها هي من أدخلته إلى القصر. قراءة الأناجيل الأربعة تساعد القارئ على فهم الأحداث بشكل أفضل. (متى ٢٦: ٦٩؛ مرقس ١٤: ٦٦-٦٧؛ لوقا ٢٢: ٥٥). ويبدو أنه عندما أدخلت الفتاة بطرس، قالت له:

«كنت مع يسوع الناصري، أليس أنت من تلاميذ هذا الرجل؟» (يوحنا متى ١٦: ١٨-١٧)

نظرت إليه الفتاة بنظرة جادة. (لوقا ٢٢: ٥٦) هل سبق لك أن حدثت في شخص ما؟ هل ظننت أنك تعرفت عليه لكنك لم تكن متأكداً؟ أنت تنظر إليه عن كثب محاولة معرفة كيف تعرفه. يبدو أن هذا ما تفعله. إنها تفكر: لقد رأيت هذا الرجل، أعتقد أنني أعرفه.

ماذا تقول. لا أعرفه! (متى ٢٦: ٦٩-٧٠؛ مرقس ١٤: ٦٧-٦٨؛ لوقا ٢٢: ٥٥-٥٧) ماذا أجاب بطرس؟ يقول إنه أنكر أمام الجميع قائلاً:

لا أعرف

ثم صاح الديك.

ماذا عن يوحنا؟ هل سنحت له فرصة لإنكار يسوع؟ لا نعلم. يبدو أن يوحنا لم يكن يخشى الارتباط بيسوع. كان يوحنا يعرف رئيس الكهنة، وربما كان الكاهن يعرف أن يوحنا أحد تلاميذه. لا نعلم يقيناً، لكن يبدو أن يوحنا لم يكن يخشى أن يُعرف.

يبدو أنه بعد أن أدخل بطرس القصر، خرج إلى الرواق. كان الجو بارداً، وكان يستدفئ بالنار. (يوحنا ١٨: ١٨)

ولما خرج بطرس إلى الرواق، رأيته فتاة أخرى، فخاطبت من كانوا هناك، فقالت: «وكان هذا الرجل مع يسوع

الناصرى، فقالوا: إنه واحد منهم».

فقال بطرس للمرة الثانية: «أنا لا أعرف هذا الرجل، ولا أفهم ما تقوله.

(متى لوقا ٢٢: ٥٨؛ مرقس ١٤: ٦٩؛ متى ٢٦: ٧١-٧٢) ويقول إنه أنكر ذلك بقسم، أي أنه قال: "أقسم أنني لا أعرفه".



## عندما يصيح الديك



ربما كان كل من حضر تلك الليلة على علم بما كان يحدث. كان يسوع معروفاً جداً، ولا بد أن أهل المدينة قد شهدوا دخوله المهيّب قبل أيام قليلة. كان هذا هو الخبر الأبرز في ذلك اليوم؛ كان الناس ينتظرون حول دار رئيس الكهنة ليروا ما سيحدث. من المستبعد جداً ألا يكونوا قد سمعوا به قط.

**ثم قال قريب لعبد رئيس الكهنة الذي قطع أذنه: ألم أرك معه في البستان؟**

لو كان قريباً للرجل ذي الأذن، لسمع على الأرجح ما حدث. هل قطع أذن الرجل، فقام الرجل الذي جاء لاعتقاله بشفاء أذنه؟ انضمّ الواقفون حوله إلى الحديث وقالوا:

**'إنك معهم حقاً، لكنك تبدو كأنك من الجليل، لا بد أنك كنت معه.'**

**ثم في المرة الثالثة أجاب بطرس، فبدأ يلعن ويحلف قائلاً: «لا أعرف هذا الرجل».**

**ثم صاح الديك مرة أخرى.** (مرقس ١٤: ٧٢)

تذكروا، في ذلك الوقت كان بطرس داخل الباب. كان في الرواق الداخلي، وكان بإمكانه رؤية ما يحدث. كان يسوع قريباً، يستجوبه الكاهن. وما إن صاح الديك للمرة الثانية،

**فالتفت يسوع ونظر إلى بطرس.**

هل تتخيل؟ قبل ساعات قليلة قلت لهذا الشخص إنك لن تتركه أبداً، وستموت من أجله.

فلما نظر يسوع إلى بطرس، تذكر ما قاله يسوع. تذكر أن يسوع قال له قبل أن يصيح الديك مرتين: ستنكرني ثلاث مرات.

**فحزن بطرس، فخرج وبكى بكاءً شديداً.** ماذا يعني البكاء المرير؟

لخصّ بياجاز بقية أحداث صلب المسيح وموته. بعد محاكمته أمام رئيس الكهنة، اقتيد يسوع إلى بيلاطس البنطي، وُصِّلَ في وقت لاحق من ذلك اليوم. التلميذ الوحيد الذي دُكر طوال بقية أحداث الصلب هو يوحنا، الذي كان عند قدمي الصليب. (يوحنا ١٩: ٢٦). بعد ثلاثة أيام، قام يسوع، فرأه التلاميذ وبدأوا يفهمون القيامة.

**يوحنا هو الإنجيل الوحيد الذي يروي قصة فداء بطرس.**

كم من الوقت مكث يسوع على الأرض بعد قيامته قبل صعوده إلى السماء؟ أربعون يوماً. خلال تلك الفترة، أثبت وجوده، وزار تلاميذه، وشاركهم حقائق عن ملكوت الله. (أعمال الرسل ١: ٣-١)

هذه هي المرة الثالثة التي كشف فيها يسوع عن نفسه لتلاميذه. كان بطرس وعدد من التلاميذ الآخرين يصطادون طوال الليل ولم يصطادوا شيئاً. (يوحنا ٢١). في الصباح، وقف يسوع على الشاطئ، لكن التلاميذ لم يعرفوه. سألهم يسوع: "هل لديكم لحم؟" فأجابوه: "لم يصطادوا شيئاً". ثم أمرهم أن يضعوا الشبكة على يمين السفينة، فيجدوا سمكاً. ففعلوا ذلك، وكانت الشبكة ثقيلة جداً لدرجة أنهم لم يتمكنوا من رفعها لكثرة السمك.

**فقال التلميذ الذي كان يسوع يحبه لبطرس: «هو الرب».**

من هو هذا التلميذ الذي أحبه يسوع؟ يوحنا. أحب يسوع جميع التلاميذ، لكن يوحنا كان يدرك محبة المسيح له، وكان يشير إلى نفسه دائماً بهذه الطريقة.



عندما يصيح الديك

العثور على يسوع: الأناجيل

## عندما يصيح الديك



ربما تذكر يوحنا حادثة أخرى حدثت؛ المرة الأولى التي تبعوا فيها يسوع. كان يوحنا مع سمعان، الذي غير اسمه إلى بطرس، في يومٍ قضيا فيه الليل كله يصطادان ولم يصطادا شيئاً. (لوقا ٥: ١١-١٢) أمر يسوع بطرس أن ينطلق إلى العمق ويلقي شبكته. فألقى بطرس شبكة، فاصطاد سمكاً كثيراً حتى انقطعت شبكته. **في هذا اليوم عندما رأى يوحنا الشباك مليئة بالسمك، لابد أنه تذكر هذا وعرف أن هذا هو يسوع.**

عندما سمع بطرس ذلك، قفز في البحر وسبح إلى الشاطئ. كان بطرس متحمساً، متحمساً، متشوقاً لرؤية يسوع. تبعه التلاميذ الآخرون في السفينة الصغيرة، يجرون شبكة السمك.

وكان يسوع قد أكل بعض السمك وكان يطبخ الفطور للتلاميذ.

**ولم يجروا أحد على سؤال يسوع من هو، لأنهم في ذلك الوقت عرفوا أنه الرب. وبعد أن**

**أكلوا قال يسوع لبطرس:**

**يا سمعان بن يونا، أتحبني أكثر من هؤلاء؟**

الكلمة التي استخدمها يسوع هنا للدلالة على الحب هي "أغابي". وهذا عادةً ما يكون أسمى أشكال الحب: حبٌ غير أناني، غير مشروط، وتضحية.

**فأجاب بطرس: نعم يا رب أنت تعلم أنني أحبك.** لكن كلمة "فيليو" التي استخدمها بطرس للتعبير عن المحبة، كانت تعني محبة الأخوة، أي الصديق الحميم.

**فأجاب يسوع وقال لهم: أطعموا خرافي.**

**ثم قال يسوع لبطرس أيضاً يا سمعان بن يونا، أتحبني؟** مرة أخرى، استخدم

يسوع كلمة "أغابي" للإشارة إلى الحب.

**فأجاب بطرس: نعم يا رب أنت تعلم أنني أحبك.** ولكن مرة أخرى، استخدم بطرس كلمة "فيليو" للدلالة على الحب.

**فأجاب يسوع وقال لهم: ارفعوا غنمي.**

**وفي المرة الثالثة قال يسوع لبطرس: يا سمعان بن يونا، أتحبني؟** ولكن هذه

المرة استخدم يسوع كلمة مختلفة للحب وهي "فيليو".

هذه المرة كان بطرس حزيناً، كان حزيناً وغير مرتاح. فقال **بطرس: يا رب أنت تعلم كل شيء، أنت تعلم أنني أحبك.** ولكن مرة

أخرى، استخدم بطرس كلمة "فيليو" للدلالة على الحب. **فأجاب يسوع وقال لهم: ارفعوا غنمي.**

**لماذا سأل يسوع بطرس هذا السؤال ثلاث مرات؟** ربما لأن بطرس أنكره ثلاث مرات. لكنه فعل ذلك أيضاً ليظهر لبطرس محبته. استجاب بطرس بشكل مختلف عما كان عليه قبل أسابيع. لم يكن جريئاً جداً؛ تردد في القول إنه يكنّ له حباً غير أناني وغير مشروط. لكن بطرس تغير جذرياً وأصبح جريئاً لاحقاً بفضل الروح القدس، عندما نال القوة من الرب، لا قوته الخاصة.

فعل يسوع هذا أمام جميع التلاميذ. ولعلّ إنكار بطرس قد أثار الشك في علاقته بيسوع، وفي نظرة الآخرين إليه. كان يسوع متمسكاً في إظهار غفرانه أمام جميع التلاميذ. وأكد يسوع لبطرس أنه لا يزال يتمتع بالسلطة في ملكوت الله.

**لقد كان لبطرس هدف ومهمة من يسوع وهي "إطعام غنمي".**

ثم أخبر يسوع بطرس كيف سيموت. قال إنه سيمد يديه ويؤخذ إلى حيث لا يريد. يخبرنا التاريخ أن بطرس صُلب أيضاً؛ لكنه لم يعتبر نفسه مستحقاً للموت الذي مات به يسوع، وطلب أن يصُلب رأساً على عقب. لكن بحلول ذلك الوقت، كان بطرس قد نَمى محبة أغابي غير المشروطة للمسيح، وبفهمه لمحبة المسيح غير الأنانية وغير المشروطة والمضحية له، كان مستعداً لتقديم كل شيء ليسوع.





## يسوع في القصة

انظر إلى قوة المحبة. فهم محبة الله غير حياة بطرس.

لقد أحبنا يسوع كثيراً حتى أنه امتلك المحبة الأغابي؛ المحبة غير المشروطة، غير الأنانية، والتضحية من أجلنا. أطلق يوحنا على نفسه اسم "التلميذ الذي أحبه يسوع". هل أحب يسوع يوحنا أكثر من كل التلاميذ الآخرين؟ لا، لم يكن يسوع يحب يوحنا بشكل مختلف.

لكن يوحنا كان يعلم أنه محبوب، وكان لديه فهم لمحبة المسيح التي ربما لم يفهمها كل التلاميذ.

كان يوحنا يعلم أنه محبوب؛ فإنجيله كله يتحدث عن محبة المسيح، وكتابات يوحنا دليل على فهمه لمحبة الله. الكتاب المقدس كتاب متوازن، وله نظائر. وقد أتم يسوع ما جاء في العهد القديم، وأعطاه نظيراً في العهد الجديد.

إن إنكارات بطرس الثلاثة متوازنة مع الأسئلة الثلاثة التي طرحها يسوع على سمعان بطرس.

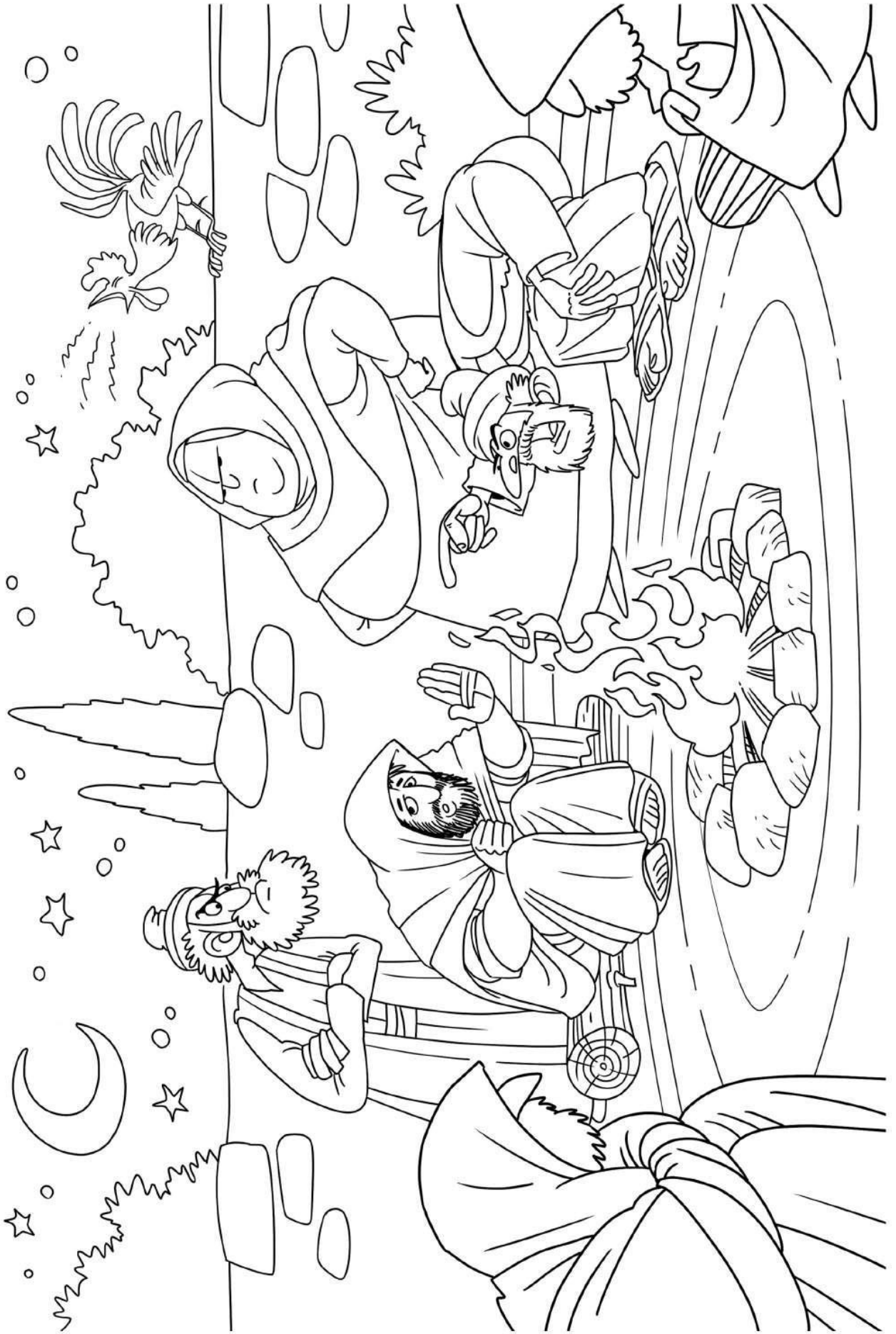
قال يسوع لبطرس أن الشيطان "طلبكم لكي يغربلكم كالحنطة". لكن يسوع قال إنه صلى من أجل بطرس، وأنه عندما يعود إليه سيقيي إخوته. (لوقا ٢٢: ٣٢) وهذا ما حدث بالضبط. عندما عاد بطرس إلى يسوع، أدرك أخطائه واختبر نعمة المسيح.

يسوع هو "الكلمة المتجسد... المملوء نعمة وحقاً" (يوحنا ١: ١٤)



عندما يصيح الديك

العثور على يسوع: الأناجيل



## أسئلة الدروس – متابعة

### ٣٩. ما يملأ قلبك؟

١. من أين تأتي كلماتنا؟
٢. ماذا يخرج من قلب الإنسان الصالح؟
٣. ماذا يخرج من قلب الإنسان الشرير؟
٤. بماذا سنعطي حسابًا لله؟

### ٤٠. العمال في الكرم

#### اقرأ أفسس ٨: ٢-٩

١. بماذا خلصنا؟
٢. بماذا خلصنا من خلال؟
٣. هل خلصنا بأي شيء فعلناه؟
٤. ماذا كانت خلاصنا من الله؟
٥. لو كان بأعمالنا، ماذا كان يمكننا أن نفعل؟

### ٤١. الفلاحون الأشرار

١. ماذا فعل الفلاحون بالخادم الأول الذي أرسله الرجل؟
٢. ماذا فعلوا بالخادم الآخرين؟
٣. من قرر الرجل أخيرًا أن يرسل؟
٤. أين أخذ الخدام الابن؟
٥. ماذا فعل الخدام بالابن؟

### ٤٢. أعمال المملكة

١. ماذا فعل الخادم الأول بالمال؟
٢. أين وضع الخادم الأخير المال؟
٣. ماذا فعل الملك بمال الخادم الأخير؟

### ٤٣. غير لائق باللباس

#### اقرأ يوحنا ٦: ١٤

١. يسوع دائمًا مملوء بـ...؟
٢. يسوع ليس موثًا، بل هو دائمًا...؟
٣. ما هي الطريقة الوحيدة للوصول إلى الله الآب؟

### ٤٤. أمسك!

١. في حزقيال ١: ٢٨، ماذا حدث عندما رأى مجد الرب؟
٢. في مزمور ٩: ٤١، من الذي خانه (رفع عقبه)؟
٣. في متى ٢٦: ٥٠، ماذا دعا يسوع يهوذا؟

### ٤٥. اتهم زورًا

١. هل سبق أن اتهمت بشيء لم تفعله؟
٢. هل اعتقدت أن ذلك كان غير عادل؟
٣. ماذا يقول متى ٥: ٤٤ أن نفعل تجاه الذين يكرهوننا ويحتقروننا؟

### ٤٦. عندما صاح الديك

١. في مرقس ١٤: ٣٠، كم مرة قال يسوع إن الديك سيصوت؟
٢. في مرقس ١٤: ٧٠، لماذا ظنوا أن بطرس كان مع يسوع؟
٣. في متى ٢٦: ٧٥ و لوقا ٢٢: ٦٢ بعد أن صاح الديك؟
٤. في يوحنا ٢١، كم مرة سأل يسوع بطرس إن كان يحبّه؟

### ٤٧. اصليوه!

#### اقرأ متى ٢٧: ١١-٢٦؛ مرقس ٦: ١٥-١١

١. ما هو السؤال الأول الذي سأل به بيلاطس ماذا كان يفعل الوالي للشعب اليهودي في هذا ليسوع؟
٢. العيد؟
٣. من كان باراباس؟
٤. ماذا قالت زوجة بيلاطس؟
٥. ماذا فعل بيلاطس أمام جميع الناس (متى ٢٧: ٢٤)؟

